رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- با ب الوصية بالنساء 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في رياض الصالحين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العارفين - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلاع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته - 00:00:21

فان ذهبت تقيمه كسرته فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وفي رواية في الصحيحين المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت وان استمتعت بها استمتعت بها - 00:00:37

وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج. عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها. قوله عوج بفتح العين والواو - 00:00:58

وعن عبد الله ابن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء - 00:01:20

وعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد. فلعله يضاجعها من اخر يومه. ثم وعظهم في من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل. متفق عليه والعارم بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد. وقولهم بعث اي قام بسرعة - 00:01:40

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيرا قوله استوصوا بالنساء اي اقبلوا وصيتي فيهن. واعملوا بها - 00:02:05

وذلك بالاحسان اليهن والمعاشرة بالمعروف. فان المرأة تحتاج الى الرفق وتحتاج الى الاحسان ولهذا قال فان المرأة خلقت من ضلع وقوله فان المرأة خلقت من ضلع. قيل ان الحديث على ظاهره. وانها خلقت من ضلع ادم من الضلع الايسر - 00:02:22

وقيل ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك التشبيه يعني انها خلقت من شيء صلب معوج لا يقبل الاقامة ولا يقبل التعديل. والاول اظهر لانه هو ظاهر الحديث. والمعنى ان - 00:02:46

المرأة وسجيتها التي خلقها الله عز وجل عليها لابد ان يكون فيها اعوجاج وان يكون فيها ميل فهي سريعة العاطفة بمقتضى الطبيعة. وهي شديدة الغيرة ايضا. فعلى الانسان ان يصبر على ما - 00:03:06

يكون في المرأة من النقص وما يكون فيها من العيب ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. قال فانها خلقت من ضلع وان اعوج شيء في في الضلع اعلاه - 00:03:26

اعلم الضلع فيه ميل وفيه رقة. لو ذهبت تقيمه لو ذهبت لو اردت اقامته كسرته. ولهذا قال فان اقمتها كسرتها وكسرها طلاقها. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك - 00:03:49

بضربه للامثال المحسوسة بالمعاني المعقولة. وفيه ايضا دليل على مشروعية معاشرة النساء بالمعروف ولهذا قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف والمعاشرة بالمعروف ان يقوم كل واحد من الزوجين بما له بما عليه من حقوق ان يقوم بها بنفس - 00:04:11

ونفس مطمئنة فلا يتكره في بذله. ولا يمطل الاخر حقه. بل يقوم به بكل رضا محكم الاجر عند الله عز وجل وفيه ايضا دليل على بيان ما جبل الله عز وجل عليه النساء من الاعوجاج - 00:04:37

وهذا الاعوجاج قد يكون في بعض الرجال فقد يكون بعض الرجال قد يكون عنده اعوجاج لا يمكن ان يستقيم ولا يمكن ولا يمكن ان

يعدل لسوء خلقه وسوء تصرفه وفيه ايضا دليل على ان على ان الانسان يجب عليه ان يوازن بين المصالح والمفاسد وبين - 00:04:56

والسيئات. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. فقوله لا يفركع لا يبغض ولا يعادي مؤمنة اذا كره منها خلقا. فقد يكون عندها من الحسنات - 00:05:22

ما يوازي ويعادل ما حصل منها بل يفوق ذلك من السيئات على الانسان ان ينظر في تعامله مع الاخرين نظر العدل. لا ينظر بعيني اعور بان ينظر الى السيئات فقط - 00:05:42

او الى الحسنات فقط بل يوازن بين الحسنات والسيئات فقد يكون عند الانسان شيء من الخلل وشيء من النقص لكن هذا الخلل وهذا النقص يجبر بما عند الانسان من الحسنات. ومن ومن الاعمال الحسنة - 00:05:59

وهذا هو العدل الذي قامت به السماوات والارض. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:20